وأخرج ابن جرير عن ثابت " أن عمر بن الخطاب واقع أهله ليلة في رمضان فاشتد عليه ذلك فأنزل ا أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم " .

وأخرج أبو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال : فكان الناس على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله إذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا إلى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر فأراد ا أن يجعل ذلك تيسيرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم ا أنكم كنتم تختانون .

الآية .

فرخص لهم ويسر .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال : نزلت في أبي قيس بن صرمة من بني الخزرج .

وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال " كانوا إذا صاموا فنام أحدهم قبل أن يطعم لم يأكل شيئا إلى مثلها من الغد وإذا نام قبل أن يجامع لم يجامع إلى مثلها فانصرف شيخ من الأنصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة إلى أهله وهو صائم فقال : عشوني .

فقالوا : حتى نجعل لك طعاما سخنا تفطر عليه فوضع الشيخ رأسه فغلبته عيناه فنام فجاؤوا بالطعام وقد نام فقالوا : كل .

فقال : قد كنت نمت فترك الطعام وبات ليلته يتقلب ظهرا لبطن فلما أصبح أتى النبي صلى ا عليه وآله فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول ا إني أردت أهلي البارحة على ما يريد الرجل أهله فقالت : إنها قد نامت فظننتها تعتل فواقعتها فأخبرتني أنها كانت نامت فأنزل ا في صرمة بن مالك وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ونزل في عمر بن الخطاب أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى آخر الآية " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم ا أنكم كنتم تختانون أنفسكم قال : كان هذا قبل صوم رمضان أمروا بصيام ثلاثة أيام من كل شهر من كل عشرة أيام يوما وأمروا بركعتين غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم فكانوا في صومهم هذا وبعد ما فرض ا رمضان إذا رقدوا لم يمسوا النساء والطعام إلى مثلها من القابلة وكان أناس من المسلمين يصيبون من